(219) خارج الجنة، لانه قيل: ان آدم كان يخرج إلى باب الجنة. وذكرنا أقوال المفسرين في ذلك فيما مضى (1). وقوله " فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى " معناه ان أتاكم هدى مني بأن أكلفكم، وانصب لكم الادلة على ما آمركم به من معرفتي وتوحيدي والعمل بطاعتي، فمن اتبع أدلتي وعمل بما آمره به، فانه " لايضل " في الدنيا " ولا يشقى " في الآخرة. وقال ابن عباس: ضمن ا تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألا يضل في الدنيا ولايشقى في الآخرة. وقوله " ومن اعرض عن ذكري " (أي من لم ينظر في ذكري الذي هو القرآن والادلة المنصوبة على الحق وصدف عنها) (2) " فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى " فالضنك الضيق الصعب، منزل ضنك أي ضيق، وعيش ضنك، لايثنى ولايجمع ولايؤنث، لان أصله المصدر. ثم وصف به، قال عنترة: إن يلحقوا أكرر وان يستلحموا * أشدد وان يلفوا بضنك أنزل وقال ايضا: ان المنية لو تمثل مثلت * مثلي اذا نزلوا بضنك المنزل (3) والضنك: الضيق، في قول مجاهد وقتادة: وقال الحسن وابن زيد: المعيشة الضنك هو الضريع، والزقوم في النار. وقيل: الضريع شوك من نار. وقال عكرمة والضحاك: هو الحرام في الدنيا الذي يؤدي إلى النار. وقال ابن عباس: لانه غير موقن بالخلف، فعيشه منغص. وقال ابوسعيد الخدري وعبدا بن مسعود وأبو

---

(1) انظر 1 / 162 و 4 / 298 (2) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة (3) البيت الاول في ديوان (دار بيروت): 57 والثاني في (*) 58